

كما أن دولة الصحافة متممة بحربها واستقلالها ، فإنها رغم هذه الاعتبارات كلها لن يجد الاستجابة المطلقة من الصحافة التي قصد إليها ، بل يجد منها المداورة والتسويق ، ذلك لأنها — دون علم منه أو استشارة — تقوم باتصالاتها بالجهات المختصة ، في وزارة الخارجية مثلا ، لتبين ما إذا كان في نشر هذا الخبر ما يخالف سياسة الدولة ويتناقض مع مرفها ومصالحها الموسومة .

فكذا تجري الأمور بحكمة ، وبخضوع الجميع لهذه الأنظمة ، لا فرق بين الهيئات الحكومية أو سواد الشعب . وهكذا تسير الأعراف والتقاليد في طريقة مناسبة ، كلمة التنفيذ ، في غير شذوذ . يستوى في ذلك كله العلوم والفنون والصناعات ، وهي تجري في سياسة موحدة تضمن لها المضي في غير تعثر والتقدم في غير تأخر .

والموسيقى بوصفها ترجمان المشاعر والآمان والذكريات في نهضة الشعب ودستور الآمال والمثل العليا في تقدم الدولة لا يمكن أن يترك أمرها في ملعب الحياة كرة تنفذها أبدى اللاعبين من يدى ، ومن لا يدري ، ومن يحبل أنه لا يدري .

قلنا إن الموسيقى في حياة الدولة عنصر لا تناس من الاكترات به ، والتحرز له ، والاحتياط فيه . وهي فوق ذلك إحدى وسائل الترجمة القوية نحو الأهداف المنشودة . والموسيقى قوت بوسيقى والفن والفكر ، والصغير والكبير ، والزارع والصانع ، والمعامل والمتعل . ولها أثرها في حياة الجميع كأننا ما كان هذا الأثر . ومن ثم لم تكن ثورة وطنية لها خطرها وقيمتها ، فإن هي سارت في طريق سلم وتوجيه مرحى استطعنا أن نجد فيها الأداة الصالحة لإسماع الجماعات والأفراد في تربية الأذواق وتنمية فضائل الأخلاق ، وهي إذ ذاك اللسان المعبى عن رفيع المزاج ، والمثار الموجه إلى كرم السجاي . وهي الصوت الملائكى الذى يتزعج الكائن الحى من ظلمات الحياة المادية فيدفعه إلى نور السموات الروسى ، الذى هو حماد كل تهذيب وتقوم

وإن عدل بالموسيقى عن طريقها السوى ، وسيلها الأقوم ، وتوجيهها المنظم أصبحت تربية هادئة . بل أداة من أدوات الدمار الحلقى ، وممولا هداما يقوض أركان الحياة القاضية من فراغها . وتطلع شجرة الفؤ من أصلها الثابت . ومن في تلك الحالة لا يبدو أن تمد قوة رحيماً وتسلية هينة أقيمة ، ولنا — سمأ لا ينهض من حشكة جرة ولا يقبل من عثره .

ولمنا بهذا نكون قد وضعنا أيدينا على الأساليب الصحيحة التي حلت الدول ذات الشأن على إقامة أوضاع محكمة وتعدد نظم دقيقة ، نسلك موسيقاها في طريقها المدين بخطوات ثابتة مأمورة . بها الضمان القوى للتوجيه الذى تنفذ به الدولة وترجوه البلاد .

وأما هذا أيضاً قد تبيننا ما كان المقصود له الملك فؤاد الأول — طيب الله ثراه وأكرم في الخلود شواهده .

من ثاقب الحكمة وبعد النظر يوم ابتكر - لأول مرة في تاريخ الموسيقى العربية فكرة عقد مؤتمر لها يضم جميع محترفيها وعلمائها من شرق الدنيا وغربها - وفي سنة ١٩٣٣ شهد التاريخ في القاهرة هذا المؤتمر الأول القريب من نوعه ومثاله في الشرق . وقد عقدته تلك الفكرة الناضجة ، وألفت تلك المشورة الملكية السامية ، فانثقت الآمال الفنية حول مثاره وتيارات المواقف في القدس والتفتيح عن الأسس والمخاطم التي ينبغي أن يقام عليها الصرح الجديد للموسيقى العربية ، وإيضاح السج الرشيد الذي ينبغي أن تسلكه أمتين معلمتين إلى المستقبل .

من شأن هذا المؤتمر وأمثاله أن يمكن الدولة من وضع سياسة موسيقية ثابتة بسم الجميع على هداها ، ويقوم كل قادر بما عليه من الواجب من اتباعها واتخاذ طريقها المعين .

فوزارة المعارف - وإليها كانت رئاسة المؤتمر - هي المومن الأول بوصفها حارسة التربية والتعليم ومنشئة الجيل الجديد ، عليها أن تقوم بتدبيرها من هذه السياسة في تعيين القوانين ووضع المناهج وتحديد القواعد وإصدار الكتب والمؤلفات ، وتنشئة الجيل وتوجيهه وجهة فنية مستقيمة .

وكذلك وزارة الشؤون الاجتماعية بوصفها العين الساهرة على رفق الجماعة وسلامة أذواق الطبقات ، والمحافظة على أخلاق الأفراد والهيئات ، عليها أن تتج هذه السياسة الموسيقية القومية فتوجه ما ينبغي من الفرق وغيرها من الجماعات الخاصة لرقائتها إلى تفرغ هذه السياسة التي هي سياسة الدولة .

وكذلك وزارة الدفاع باعتبارها موثقة حماية الوطن والدفاع عن تاجه وحده وكيانه ، عليها أن لا يصل إلى كئنايب جيش الوطن التابع لإدارتها وتنظيمها إلا ما هو مسير لتلك السياسة الموسيقية ، سياسة الأمة والوطن . أما الإدامة فن حقها علينا أن نتبرعها دولة في الدولة ، وهذا يعني مسئوليتها الخطيرة ، وواجبها الذي لا سبيل إلى التخلص من ثباته ، فهي المبدأ الذي يقارن فيه هؤلاء جميعا ، وغير هؤلاء ، ومن أبرافها تقيمت على أجنحة الأثير إلى المدن والقرى والسمارى كل ما تنتجه الابتكارات الفنية ، وهي البريد الذي ينقل إلى الناس رسائل الألمان بتبرعها وشرها .



وإذا كانت الجهات الحكومية في حاجة التصيب الأول والواجب الأكبر في التوجيه والمراقبة ، فإن أذونات الفنية الحرة ، غير المحكومة ، لا تزال في ثباتها عن أول الأمر ، ذلك بأن الفنانين حكماء المشاعر ، ويستطيع فنان متمتع بفروع الشهرة والسمعة أن يصلح شعباً إذا أراد ، وأن يفسد جيلاً وأجيالاً قادمة إذا جنح إلى الفساد . ومن هنا تتجلى خطر المسئولية الفنية التي تقوم على كاهل هذا الفنان ، فلا مندوحة له أن يكون من قافلة هذه السياسة الفنية في الطليعة ، مما يحمله على أن يراعى عوامل نهضتها الفنية المباركة .

الشيخ سلامة حجازى

الذكرى الثلاثين لوفاته

١٨٥٢ - ١٩١٧



في صبيحة اليوم الرابع
من أكتوبر سنة ١٩١٧
سكنت نامة الفنان المرحوم
الذى كان ملء الأبصار
والأسماع وشما ضياء تلك
المغربة الثلاثة الوضوءة
التي صعد بها إلى أرفع
مراتب النبوغ والإبداع.

يمكن ذكر اسم الشيخ
سلامة حجازى مجرداً ليكون
أكبر تعريف لصيد المسرح
العربي ، وبلبل الفرد ،
وسميرة الفنانين في مصر
والشرق.

كاتب - طبيب الله
زاه - ليلة أنظار الخاصة
والعامة ، وموضع إعجاب
جميع الطبقات على اختلاف
الديور والمشارب ولا غرو
فقد كان للمثل الأعلى في
-لادوة صوته يعذب ألسنة
وسلامة ذوقه ، وصديق

عزيمته ، ونشاطه ومثارته ومجوده المتواصل في خدمة
الموسيقى رغم ما اعترضته في حياته من كوارث الدهر
وسكبات الأيام ، وإذا كان التمثيل الغنائي أقوى عوامل الفنون

هَذَا الْمَسْكَاتُ الْخَصِيَّةُ

فَتَامُ رَوَايَةُ عَائِدَهُ

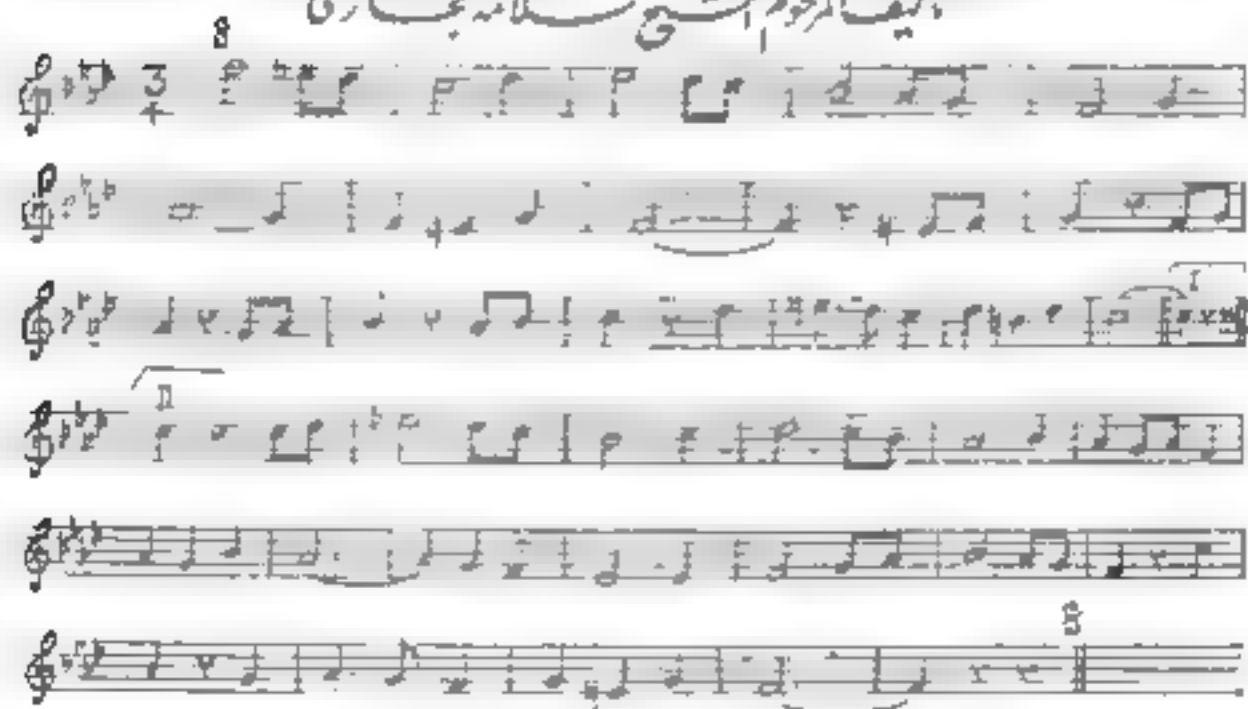
تَأْيِيفُ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ سَلَامَةَ جَزَى



يَا قَوْمُ فِينَا يَدُومُ رَجَبُ ابْنِ

الْعَمَلِ لَوْ رَوَايَةُ أَوْدِيَّتِ

تَأْيِيفُ الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ سَلَامَةَ جَزَى



في ذكرى الشيخ سلامة حجازي

بومرشد شرف بك

يا ترى البلى في وراحيك طبر كان ديا وكل فرحة جل
 لم يزل يزل الحقائق حتى حل في دوه على حليل
 أقعد الزوض في الحياه مليا وأقام اذن يسر الهديل
 بالراء الصا في دولة الفس إلك انجعت بالإكليل
 فخر يا كانه ربيع الخلد عيسى فرحة الري الأسيل
 أين من يسمع الزمان أحابسى عليا روعة الفيل
 أين صوت سكاه رنة البلسيل في الناعم الذاب الغليل
 فيه من نعمة الرامير ملى وعطه قداسه الرسل
 كلنا رن في المسارج ، إن كنته انى ملطى والهيل
 ككتاب الحبيب في أدب الصب وشمس التديم حوى الشمول
 كف إحوايا حاك على الكونز بين الرضى ومن العيون
 كيف في الخلد ضرب ، أحمد ، باحد رجع الامير ، في الارضون
 عرج كله النسم وعرس كيف ، خيل ، فيه كيف ، الحولى
 فحينئذ كم روعة مان اسرحتم من حائل كل تقبل
 إن في عرب وفانك فيه ليدنا من كل في جيل
 دبت في نراه وبجانه الفس رجعت رجعة عليل

• • •

قام يجرى ، سلامة ، في نراه وطن الجراء غير محبيل
 قد جوى الباء والعرس أجرا وكان ، على الصبيح الجليل
 محس بالبين في حاضر البسوس وفي عار الرمان الطويل
 ويهد الضريح من مرمر الخلد تكرم الذهب المصرون
 يدعى الصالحين في ورق المصاحف أر في صحائف الإنجيل
 مصر في غية المشايخ والحمامد والحافظ القلم الدليل
 قامت اليوم حول ذكراك تجزى وطننا من الطرار النفس
 من رجال نوا لخص حدثا وأدعوا عائلنا لقل
 هم شقاء القلوب بلود والصفى وهم تارة شقاء العزل
 ليس مهم إلا في عفرى ليس في النجد العدى الدجيل

ولو أننا وجهنا عنايتنا إلى إنشاء معصات بحري
التطبيب فيها بالموسيقى لانتدنا الكثيرين عن يقتلهم
البأس من طول التداوى بالعقاقير .

وهذا هو المطلق السليم إذ كيف تدارى علة النمر
بغير النمر الذى قدده وهو الموسيقى ؟ وأى علاه
بين العقاقير وعلى ماله حرساء ربيح الروح الفلحة التى
استغنى هذا الجسد وما خلق إلا ليحيا .

وما من شك فى أن الزاربقضى بذلك نجه وبلانق
حده ، أود لو لم يرد . فتموت بدعة جمعة بين
الحير والثر ، لأن وسيلة من الحير الخالص المنظم قد
قامت على انقاضه .

وقد شغل العلماء فى جميع العصور بدوابة هذه
الحليقة ولكن اجمع عليه أن العلامة الفيلسوف جيو

(Guyan) كان أكثرهم موفيقا فى معالجة هذا
الموضوع فهو يرى أن الحياة ، هى الأصل المولد للنفس
والخلق والدين ، وهى فى نظره تتطوى على أصل
طرى غير مكتشف ، من صفاته الانتشار
والخشب والسور .

ورق بين الجبل والنامع ولهذا قال إن الجبل
هو ما يجب مباشرة وبذاته ، ولأجل أن يصل
الاستمتاع برزته إلى أعلى درجاته يجب ألا يشاب
بكرة الانقياد عليه والانتثار به . وهو بذلك
يبرى عن النامع الذى هو وسيلة الحصول على المادة

ويستغل الموسيقى كما كانت منذ بدء الخليقة هى
النصر الميسر على صكبان الدنيا ، عاش العالم وبه
أعاس تتردد .

البويل الحسنى

مَجَلَاتُ بوزناخ

١٨٩٧ - ١٩٤٧

فى خدمة الموسيقى والموسيقين

وعوايها لا يزال مد تأسيسها

٢٠ شارع إبراهيم باشا بمصر

تليفون ٤٢٤٦٦

تلفرافيا : بوزناخ بمصر

الأنبياء

الطواف حول الكعبة

تكم الأمانة العاقبة شعرة

حول بيت الله طوفوا خاشعين في حياء
واشهدوا أن لا إله إلا الله في عبادة
واقصموا فيه ثياب التائبين من عبادة
بلغوا الإسلام من دنيا ودين من ربادة

...

بالفؤاد والجنسان بالضمير واللسان
كبروا واستنظروا صبر الإله
الله أكبر . الله أكبر الله أكبر . الله أكبر



كعبة تلقى بها ظل الأمان طائعين
عطرها يبرى بأنعام الجنان كل حين
لله البرق صبي كل آن شاكرين
في نعيم الحشر والركن الباقي مأكمين

...

بالفؤاد والجنسان بالضمير واللسان
كبروا واستنظروا صبر الإله
الله أكبر . الله أكبر الله أكبر . الله أكبر

في صيف الثمر واحة وسلام ، وهامه وطعام ،
وطماينة ووثام ، تصورهما الأناشيد والاسام . . .
هذه ترجمة للنظر الأول من إحدى الأغنيات
الكثيرة التي يسجلون بها هذه الذكريات السعيدة ،
وكأنهم قد فرحوا على أنفسهم أن يؤدوا واجب
الشكر لمصيفهم فترنموا به أنشودة مديّة .

فإذا ما جن الليل ، وأرحى سدوله ، نجمعوا
الساعة الثالثة حول أمانده لنسول الفشاء ثم نعتوا من
ليلهم ساعتين في سمر يفوق النثر ، وفي سعادة يكاد
يتشاركون فيها القمر . في أنشودة إلى أنشودة ، ومن
قصيدة إلى قصيدة ، حتى تبعد الساعة العاشرة إل مخادع
نومهم وأسرهم أحلامهم

أليس هذه هي الموسيقى في خدمة الحياة
والإسادة ، وبعده العواطف البشرية ، وروح متري

الحياة العسة ، وفقره عن القلب المكسود ، والفكر
بالمجهود طيلة أيام السنة في شغل شاغل وهناء
متواصل .

لقد أفنت وراره المعارف يوم الموسيقى ، ونقول
هذه الأسر . م لا يكون حياتنا كلها أيام موسيقى ؟ إنها
لا تلونا عن العمل ، بل تعضتنا إليه ، ولا تفرحنا عن
الجهاد ، بل تحملنا عليه .

إن أسام لموسيقى هي ، فياسينات ، ووجبة نيسر
على الحناء مسمر أعضائها وحنان صحتها
ومحكمة مهم هزلا . تلك الحقيقة ، فإن نوى الممار
لتي تحمل في قصر ليونار من حمارة باذخة ، إلى حدائق
مفسه وأشجار ظلية مبيضاء ، إلى حمامات سياحة كالأها
مراء الشمس والقمر والنجوم ، لم يكن كل هذه المناظر
الشيعة إلا بطاراً جميلاً حول جلال لموسيقى وجمال
الألحان .



بشـار ع مـل على

المحل مستعد لتوريد وتصلح جميع الآلات الوترية
وهو أيضا جميع انواع الاوتار من مختلف الماركات

الوطن

لأمير الشعراء شوقي بك

هذه صورة من صور الوطن الحبيب
على لسان الريح والطير هذا ربح
يمر على مصفوحين سماء ممتدة على
أقبل عليهما الريح ، وحمل إيهما أور
من جنات وعيون ، محارلاً أن يمر
في وجهه نائفة العصب بلوثات
هذه قصيدة شوقي تنتظر القلم

صموديان بالخير صدر من
في حامل من الزمان
ينشأ ما حبيب من شعراء
مر على أيكمها ربح ربح
جاء وقال
إن رأيت عتيد حبيب
حـ انلا كآها
الحب فيها عتير
لم رها الطير ولم
هـ اصحن لها
فالت له حيداه
يارح أت ان القيد
هب جنبه الخلد عين

